ويقيم علي طرف الحافر **جردا** اي رقيقة الشعر قصيرتها وهذه صفة مدح
في الخيل واصله للشجرة التي قلم ورقها فاستعير للفرس **ثم ناداه** اي
سراقة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما وصل اليه وقال الامان يا محمد **بعدما**
مصدرية **سيمت الفرس الخسف** بفتح اوله وضمه قال الشارح في موضع
اي اولينه ذلا قال في اخر اي بعد اسامة الخسف للفرس اي بعد حصول الذل
للفرس المذكور وكان الحامل له على هذا ان ظاهر النظم لم يخسف بالفرس حقيقة
وليس كذلك لما علمت ان قوايمها غاصت في الارض فحصل لها الخسف الحقيقي
لكن ببعضها فعبر الناظم بسمة الخسف بالنظر الي كلها اي سمت الي كلها وح
لا يحتاج الي ما قاله الشارح [illegible] ثم رايت بعضهم صرح بنحو ما ذكرت فقال
سمته خسفها اوليته ذلا او كلفت مشقة ويحتمل ان يريد بعد ما قاربت
ان يخسف بها **و** من الحكم المناسبة هنا لانها كالسبب اي ما قبل فهو
تذييل انه **قد ينجد الغريق الندا** اي الدعا منه بانكسار وتذلل كما وقع
ليونس صلى الله على نبينا وعليه وعلى ساير الانبيا والمرسلين وسلم قال الله تعالى
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر اي نضيق عليه بسبب
مغاضبته وفراقه لقومه لا بايهم عليه فنادى في الظلمات الاية والندا
رفع الصوت لطلب تخليصه لانه قد لا يعلم او لا يعبا به احد فاذا نادي
وصاح نبه الناس لهو انقذوه ولما طلب الامان قال اعلم انكما
دعوتما علي فادعوا لي ولكما ان ارد الناس عنكما ولا امر كما قال فوفا لي
فركبت فرسي حتي جيتهما قال ووقع لي في نفسي حين لقيت ما لقيت انه
يستظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهما اخبار ما يريد بهما الناس وعرضت
عليهما الزاد والمتاع فلم يرزاني اي لم ياخذا مني شيا وقالا اخف عنا [illegible]

كما

كما امن به فامر عامر بن فهيرة فكتب في رق من ادم اخرجها يوصيني فقراتها
منه ومن يلوذ به تنبيه ـــــ ذكر الناظم الهجرة وبعض ما وقع فيها
من المعجزات مع انه سيذكر وقايع وقعت له بمكة قبل الهجرة كالاسرا وكان يتفق
الواقع ان يذكر هذه كلها قبل ذكر الهجرة ليوافق الترتيب في الذكر الترتيب في الواقع ولعله
اهتم ببيان الهجرة فقدمها لتنبيه النفس الي حكمة ذلك وهي انها انقطع بها عنه صلي
الله عليه وسلم كل اذا كان يصل اليه من قريش وترتب عليها الظفر بهم حتي استاصل شافتهم
وانقطع جادرتهم **فطوي الارض** في حال كونه **سايرا** ماشيا عليها **و** هذا كما
طويت له قبل ذلك **السموات العلا** لما كان **فوقها له اسرا** ليلة الاسرا
اي ان جاوزها جميعها في اسرع وقت فقطع مسيرة ثمانية الاف
سنة في اسرع وقت اذ بين الارض والسما خمسمائة سنة وكذا سمك كل سما وما بين
كل سمايين فهذا بالنسبة الي السما السابعة واما بينها وبين ما وصل اليه مما كان فيه
قاب قوسين او ادنى فلا يعلمه الا الله تعالى فبالها من مسيرين مسير في الارض
ومسير في السما اظهر الله عليه فيهما فيهما عظيم قدره في مسيره واسرائه وافضلية
تقدمه على جميع خلقه في ارضه وسمائه قال بعض الايمة والمعارج ليلة الاسرا
عشر سبع في السموات والثامن الي سدرة المنتهى والتاسع الي المستوي الذي سمع
فيه صريف الاقلام في تصاريف الاقدار والعاشر الي العرش والرفرف والروية
وسماع الخطاب بالمكافحة والكشف الحقيقي وقد وقع له صلى الله عليه وسلم في سني
الهجرة العشرة ما كان منها مناسبات لطيفة لهذه المعارج العشرة ولهذا
ختمت وفاته التي فيها المقاربة والعروج بروحه الكريمة الي الوسيلة وهي المنزلة
التي لا ارفع منها كما ختمت بمعاريج الاسرا باللقا والحضور بحضرة القدس
فصل ايها الناظر في شمايله صلى الله عليه وسلم وخصوصياته وما اكرمه الله

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University